

# أنطوان وديع الصافي: التفجيرات الإرهابية لن تفجر فينا إلا حباً لسورية

## إلى أبطال الجيش العربي السوري «شرفت البطولة يا جيش الوطن»

وائل العديس

في آخر حياته، احتضنت سورية الفنان اللبناني الكبير وديع الصافي، فتلقى العلاج في أرقى مشافي سورية بمكرمة من السيد الرئيس بشار الأسد الذي استقبله أيضاً بعد شفائه.

«صوت الجبل» الذي صرح قبيل رحيله: «بشار الأسد لو طلب عيوني لأعطيته إياها» كان مكرماً مساء أمس الأول في دار الأسد للثقافة والفنون برعاية وزارة الثقافة، وهو الذي قال مع بداية الأزمة السورية: «صلوا لبشار الأسد».

اليوم، ترد سورية الوفاء بالوفاء وهي التي اعتادت تقدير الفنان اللبناني وتكرمه خلال حياته وبعد مماته، فعاتت لتستذكر روح «قديس الطرب» بحفل كبير يليق بتاريخه العريق.



### قلب العربية

وعبر أنطوان عن محبته لسورية، مؤكداً أنها قلب العربية النابض رغم الحزن، موجهاً تحياته لأول والأخيرة إلى الجيش العربي السوري، مؤكداً أن لبنان يقف مع سورية في السراء والضراء.. ومشداً على أن سورية معروفة دوماً بتكريم المبدعين وتلعب دوراً مهماً على المستويات كافة رغم الحرب. وقال: إن شاء الله فستزول الغيمة السوداء عن سماء سورية وستحتفل بالنصر معاً. مضيفاً: إن التفجيرات الإرهابية التي ضربت دمشق لن تفجر فينا إلا حباً لسورية.

أنطوان وديع الصافي الذي يحمل دكتوراه بالموسيقى، هو الابن الثاني للفنان الراحل، رافق والده أكثر من أربعين عاماً عازف أورغ وقائد الفرقة الموسيقية، له الكثير من الألبان والأغاني الوطنية التي غناها والده أبرزها «وطن السلام» و«إلاك لا أمل»، و«بدا القبة بدنا للهبة».

أنطوان وديع الصافي يحمل دكتوراه بالموسيقى، هو الابن الثاني للفنان الراحل، رافق والده أكثر من أربعين عاماً عازف أورغ وقائد الفرقة الموسيقية، له الكثير من الألبان والأغاني الوطنية التي غناها والده أبرزها «وطن السلام» و«إلاك لا أمل»، و«بدا القبة بدنا للهبة».

نصرنا يا أسد، معبراً عن حبه لسورية، ويحضر حالياً عملاً وطنياً متميزاً مهدى إلى أبطال الجيش العربي السوري ضمن أوبريت «شرفت البطولة يا جيش الوطن» من كلمات ميشيل جحا ويراقفه غناء الفنانة الكبيرة نجاح سلام والموسيقار إيلي شويري.

### مدرسة غنائية

كان لوديح الصافي الدور الراحل بترسيخ قواعد



الغناء اللبناني وفنه، وفي نشر الأغنية اللبنانية أكثر من بلد، وأصبح مدرسة في الغناء والتلحين، ليس في بلده فقط، بل في العالم العربي أيضاً، واقترن اسمه بلبنان، وبجباله التي لم يقارها سوى صوته الذي صور شوخها وعنفوانها، هذا الصوت الماسي العصي على الفناء.

وغنى أكثر من خمسة آلاف أغنية وقصيدة لحن معظمها ومنها أغنية «طل الصباح وزقزق العصفور»، التي كانت أولى أغانيه عندما هاجر لمدة ثلاث سنوات إلى البرازيل في عام ١٩٤٧، وعندما عاد كرت سبعة الأغاني فكان أبرزها «لبنان يا قلعة سما» و«صرخة بطل» و«الليل يا ليلي يعانيني» و«شاب الهوى وشبنا» و«مريت ع الدار»، و«لولى يا مروان» و«عصفورة النهرين» و«الله يرضي عليك يا ابني» و«الله معك يا بيت صامد بالجحوب» و«مواول يا مهاجرين ارجعوا».

كما غنى «طلوا أحبابنا» من ألبان الأخوين رحباني ومع فيروز ونصري شمس الدين غنى «سيرة حب» و«يا شقيق الروح» و«عندك بحرية» من ألبان محمد عبد الوهاب» و«على الله تعود على الله» من ألبان فريد الأطرش.

### سيرة حياته

ولد وديع فرنسيس المعروف بوديح الصافي، في الأول من تشرين الثاني ١٩٢١ في قرية «نجبا الشوف»، وهو الابن الثاني في ترتيب العائلة المكونة من ثمانية أولاد، كان والده يشارفة يوسف جبرائيل فرنسيس، رقيقياً في الدرك اللبناني. عاش وديع طفولة متواضعة يغلب عليها طابع

الفقر والحرمان، وفي عام ١٩٣٠، تزحرت عائلته إلى بيروت، ودخل مدرسة دير المخلص الكاثوليكية، وبعدها بثلاث سنوات، اضطر للتوقف عن الدراسة، لأن جو الموسيقى هو الذي كان يطغى على حياته من جهة، ولكي يساعد والده من جهة أخرى في إعالة العائلة.

بدأت مسيرته الفنية بشق طريق الأغنية اللبنانية التي كانت ترسم ملامحها مع بعض المحاولات الخجولة قبل الصافي عن طريق إبراز هويتها وتركيزها على مواضيع لبنانية وحياتية ومعيشية. وفي عام ١٩٣٨، وبينما كان وديع في عمر الـ١٧، دخل عليه شقيقة توفيق يحمل قصاصة ورق عن إعلان مسابقة غنائية تنظمها إذاعة لبنان الرسمية، والمعروفة حينذاك بإذاعة «الشرق الأدنى»، فشارك في المسابقة ونال الجائزة الأولى في الغناء من بين ٤٠ متبارياً، ولشدة إعجاب لجنة التحكيم بصوته، وفي مقدمهم رئيسها إميل خياط، طلبت منه الانتساب رسمياً إلى الإذاعة، وأطلقت عليه اسم وديع الصافي، بدلاً من وديع فرنسيس.

استطاع الصافي، في فترة قصيرة، إبراز موهبته على أفضل وجه، وكانت أول أغنية فردية له بعنوان «يا مرسل الغم».

أثناء فترة انتسابه للإذاعة، اضطر الصافي إلى أن يحل مكان أحد الشيوخ ليؤذن لصلاة العصر، انهالت بعدها الاتصالات والرسائل على الإذاعة لتسأل من هذا الشيخ صاحب هذا الصوت الشجي، في أواخر الخمسينيات بدأ العمل المشترك بين العديد من الموسيقيين من أجل نهضة الأغنية اللبنانية انطلاقاً من أصولها الفولكلورية من

والفرنسية والبرازيلية إلى جانب جنسيته اللبنانية إلا أنه يفخر بلبنانيته ويردد أن الأيام علمته بأن «ما أعز من الولد إلا البلد».

### عشق سورية

«إنه عربون محبتي الخالصة، وترجمة لإيماني وامتناني لدولة سورية الحبيبة قائداً وشعباً... هذا البلد الذي كان ولا يزال سباقاً في تقدير وديع الصافي». بهذه الكلمات أطلق الفنان الراحل من دمشق أغنيتين جديدتين، هما «وطن السلام» و«إلاك لا أمل» عام ٢٠٠٨.

وقال: إن العلمان اللذين غنيتهما وعرضهما التلفزيون السوري يعتبران بمنزلة امتنان لسورية التي لها فضل بارز في مسيرتي الفنية منذ الخمسينيات حتى اليوم، وتحديدًا منذ أغنية «عاللوما» التي سجلها في الإذاعة السورية.

ورداً على سؤال عن وضعه الصحي بعد الوعكة التي ألمت به أخيراً، واستدعت نقله إلى المستشفى، حيث كان يشترك ضمن احتفالات دمشق عاصمة الثقافة العربية، قال: «صحتي جيدة الآن، لقد تحسنت هنا في سورية، وأشكر الرئيس بشار الأسد الذي أهتم بي عندما دخلت المستشفى». وبعد اندلاع الأزمة في سورية، وعند زيارة قام بها إلى دمشق عام ٢٠١٢، أكد أن «سورية أم العربية والمرجع الأول والأخير لها وهي ضمير العرب وشرفهم».

وقال: «انتمأولنا هذا البلد العريق كانتماننا للبنان، فلا فرق بين البلدين وما تعرض له سورية اليوم هو بفعل الصهيونية العالمية لكنها غيمة سوداء ستزول إن شاء الله، فأنا مؤمن بالشعب السوري وقدرته على تجاوز هذه المرحلة».

وتابع: «أحبي سورية قيادة وشعباً وأتمنى أن تخرج من محتها سريعاً فالسوريون هم حماة الأرض والعرض وحماة الأمة العربية، وسورية هي دم العرب وشرفهم وبدايتي الفنية كانت منها ولولاها فلن تبقى الأمة العربية بخير».

وخلال زيارته الأخيرة إلى دمشق عام ٢٠١٢، أقامت جوقة الفرع حفل تكريم له بمناسبة بلوغه التسعة والثمانين في دار الأوبرا السورية مؤدية مجموعة من أغنياته والحانه، على حين أنشد الطرب أغنيتين بصوته.

وتوجه الفنان اللبناني إلى الجمهور بالقول: «أهلاً بالشعب السوري زهرة العرب.. أهلاً بأبلي رئيساً وشعباً»، وأضاف: «هذا أعظم عيد بحياتي».

ومن أغنيات الصافي لسورية أيضاً أغنية «حبيبة عيني سلاماً ويقول فيها: «وجن الهوى يا شام، وما يفعل المستهام، عرفت غرامك طفلاً، ولا لن يشيب الغرام».

### كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من سبعة حروف: ممثلة مصرية.

(لم أكن أعلم أنه يمكنني تجاهل ملايسك المزركشة الجميلة.. والتغيب عن عينيك لأيام طوال.. كرجل أعمال ثري ينشغل بصفقاته الرباحية.. ولم أكن أعلم أنك سوف لن تشعري بغيابي مثل ابنة ثري..)

ل	ي	م	ك	ن	ي	ط	و	ا	ل	ت
م	ا	ل	م	ز	ر	ك	ش	ة	ث	ج
ا	و	ك	ر	ج	ل	ا	ن	هـ	ر	غ
ك	ا	ع	ت	ع	ط	ع	ي	ن	ي	ك
ن	ل	ي	ن	ش	غ	ل	س	و	ف	ا
ل	ل	ل	ن	ت	ش	ع	ر	ي	ا	ب
ا	غ	ا	ل	ر	ر	ا	ب	ح	ة	ن
ي	ي	و	ل	ل	م	ا	ك	ن	و	ك
ا	ب	م	ث	ل	ا	ب	ن	ة	ن	ع
م	ب	ص	ف	ق	ا	ت	هـ	ث	ر	ي
ا	ل	ج	م	ي	ل	ة	ا	ع	ل	ل
ا	ع	ل	م	د	م	ل	ا	ب	س	ك

### كلمات وتقاطعة

- عمودي:**
- ١- مسرحي وكاتب مصري راحل.
  - ٢- للتعريف- يقذف- عشق (م).
  - ٣- اسم موصول- نعم بالأجنبية (م).
  - ٤- مخرج وممثل سوري- ضمير منفصل (م).
  - ٥- علامة موسيقية- قيد (م).
  - ٦- يلعب (م)- خارج عن الدين والقانون.
  - ٧- أنحني (م)- حروف متشابهة.
  - ٨- مركزي.
  - ٩- تمام- ضمير منفصل- حارة.
  - ١٠- للتفسير (م)- إلهي- تود.
  - ١١- مدينة أميركية- نطهو به المعجنات- مرض خطير.
  - ١٢- ممثلة سورية- أنوارى.
- أفقي:**
- ١- مسرحي وكاتب مصري راحل.
  - ٢- للتعريف- يقذف- عشق (م).
  - ٣- اسم موصول- نعم بالأجنبية (م).
  - ٤- مخرج وممثل سوري- ضمير منفصل (م).
  - ٥- علامة موسيقية- قيد (م).
  - ٦- يلعب (م)- خارج عن الدين والقانون.
  - ٧- حركة القلب- نصف ضالع- يهرب.
  - ٨- للذواء- أجرحه.
  - ٩- لعب- ضمير منفصل- ضمير منفصل (م).
  - ١٠- جميع (م)- يابسة- جنون.
  - ١١- للتمني- يوم (م).
  - ١٢- شاعر سوري راحل- قلب.

### برجك اليوم ٣/٢١

ابتعد عن التعنت والتشبث بالأراء نتيجة ضغط أو تضايح ترفضها وتجنب التذمر ولا تطرق إلى بعض المشاكل السابقة فليس اليوم للحلول بل للتمسك بالهدوء.

تفرض أفكار وقناعاتك، تكون القائد والموجه وقد يأتي الأصدقاء لطلب المشورة أو تعيش أوقاتاً مميزة أو تحسم أمراً كان قد شغلك سابقاً أخبار مطمئنة تسعدك.

حلل وابتدع وطور حياتك فالحظوظ مساعدة لخطوات ناجحة قد تستطع فأنت تستطيع منح الحافز للآخرين ودفعهم للأفضل من خلال اهتمامهم بهم وبنفسك.

قد تتأجل بعض المواعيد في آخر الشهر كموعد قبض مال كنت وضعت آمالاً عليه فابتعد عن التشاؤم والتسرع بالقرارات غير المحسوبة واستشر مراراً قبل القرار إذا كنت مضطراً لأخذه.

تنغمس في أمورك المهنية ناسياً نفسك لخدمة الناس وإنهاء أعمالك الضرورية فأنت تسعى لتتم كل واجباتك ولترضي أملاك وأصدقاءك سواء العائلة أو الشرك.

تغيير حاسم في علاقتك العاطفية أو في النقاشات الجدية للوصول إلى صيغ للتفاهم وأنت محترف في أن تعرض حججك المنطقية على طاولة الحوار لتقنع المحيط.

قد تعيش صراعاً كبيراً من التردد والحيرة أو تواجه بعض الاحتجاج والاعتراض واحذر المبالغة والخطأ في الحكم على الأمور العملية أو التسرع في اتخاذ القرار.

لاحظ أن هاتك لا يتوقف عن الرنين ولا تتوقف حول الدعوات أو الاتصالات فالفترة القادمة للبشائر والتعارف والاتصالات والتشبث بمن حولك لتعيش الفرح.

الأمر العاطفية تستدعي منك صرفاً إضافياً للسهر وللدعوات أو للسفر فاحرص على مالك وقلل من إسرافك لأنك تتعرض لمصاريف غير متوقعة بسبب إصابتك أو إصابة أحد الأفراد.

اسمح للفرح الذي يسكن داخلك أن يخرج ويسعدك ويسعد من حولك فاليوم أنت نشيط ما يتيح لك سفيراً أو يفتح لك أفقاً جديدة في عمل جديد أو تغيير في أمورك الشخصية.

أنت تعطي دروساً في الصبر فكن تلميذاً جيداً لدروسك فاسمع كثيراً وتكلم قليلاً وقد تكون غيراً أكثر من اللازم أو عصبياً وتكلم غير راض عن كل ما يحصل.

هذا اليوم يضيف عليك سحراً خاصاً وتعقد صداقات جديدة وترتكز على علاقة لك ناشئة أو قديمة قد تشربها وتعلنها ولكن عليك أن تنتبه أكثر إلى طريقة تعاملك مع من تحب.

### SUDOKU

	3		1		7	6		
	5			4		7		
7				8		4		
	2	8		1		9		
			6			2		
			9	5			8	6
		1		3				4
		4			9			2
			3	5		4		1

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

### الجل السابق:

6	5	2	9	8	1	4	3	7
7	3	9	6	4	5	8	1	2
1	8	4	2	3	7	5	6	9
3	9	7	4	6	8	1	2	5
8	4	5	1	2	3	7	9	6
2	1	6	7	5	9	3	4	8
4	2	1	5	7	6	9	8	3
9	7	8	3	1	2	6	5	4
5	6	3	8	9	4	2	7	1

### الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٠٧/٢١	٠٩/٢٠
حمص ٠٨/١٨	٠١١/٢٢
حلب ٠٨/١٩	٠١١/٢٢
اللاذقية ٠١٢/١٩	٠١٤/٢١
السويداء ٠٨/١٥	٠٥/١٨
الحسكة ٠٦/١٩	٠٩/٢٠

### من هو؟

مطربة سورية راحلة، إذا جمعت الأحرف:

٢+٥: للنهي.

٢+١+٤: هدف.

٧+٨+٦+٩: يوضع للحصان.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---	---	---

الجل السابق: هاني شاكر.